

السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط(33)

[\(English Version\)](#)

[\(Japanese Version\)](#)

الفصل 4: الحرب والسلام في الشرق الأوسط

الحرب في أفغانستان: أعداء مريرون في نفس القارب (33) 4-5

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)



بعد فترة وجيزة من السلام والازدهار في أوائل السبعينيات ، دخل الشرق الأوسط فجأة في دخان البنادق في النصف الأخير من السبعينيات. في عام 1978 ، ولد النظام الشيوعي في أفغانستان حيث كان يقع بين إيران وباكستان. لطالما كانت أفغانستان ملتقى طرق للتجارة في القرن التاسع عشر. كانت الإمبراطورية الروسية تقليديا لديها سياسة التوسع جنوبا تهدف إلى المحيط الهندي من آسيا الوسطى. في هذه الأثناء حاولت شركة الهند الشرقية للإمبراطورية البريطانية التي احتكرت التجارة مع الدول الآسيوية تأمين طريق تجاري من عمان إلى الهند. تحطمت إمبراطوريتان. كانت تسمى "لعبة عظيمة". وقعت الصراعات بشكل متكرر في أفغانستان. في أوائل السبعينيات ، كانت الملكية الأفغانية تسقط واستحوذ الحزب الشيوعي على السلطة بدعم من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، حصل الاتحاد السوفييتي على فرصة كبيرة للسيطرة على المنطقة

لم يكن هناك استقرار في أفغانستان. كانت أفغانستان مجتمعًا قبيلاً تقليديًا وقد ساد الدين الإسلامي. كان للحركة المناهضة للحكومة زخم قوي دعت الحكومة المركزية الضعيفة إلى تعزيز الاتحادات السوفييتية. بدأ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التدخل العسكري ضد المجتمع الدولي في عام 1979. تمسك الاتحاد السوفياتي في الوحل. استمرت الحرب الأهلية في أفغانستان لمدة عشر سنوات حتى سحب الاتحاد السوفياتي قواته من أفغانستان في عام 1988

لقد كان "المجاهدون" هم الذين حاربوا في وسط الحرب الأهلية ضد الحكومة المركزية. المجاهدين تعني محارب الجهاد في الإسلام باللغة المحلية. اعتبر مجاهدو الإسلام الجهاد الشيوعية التي تدعو إلى الإلحاد تجسد الشر. لم يستطيعوا قبول الشيوعية أكثر بكثير من المسيحية أو اليهودية

الإسلام هو واحد من التوحيد الرئيسي الثلاثة. يؤمن المسلمون بأن إله المسيحية ورب اليهودية هما نفس الوجود الأسمى مع الله الإسلام. الله والله والرب اسم مختلف للوجود الأعلى الخالق الوحيد. يعتقد المسلمون أن الأنبياء المكتوبون في العهد القديم كانوا أول دفعة من الأنبياء. كان

يسوع المسيح نبي الثاني من النبي الأخير. وكان محمد آخر نبي. على الرغم من أن المسيحي يؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله ، يفهم المسلمون أن الله ليس له طفل. يؤمنون أن يسوع المسيح كان أحد الأنبياء. الموحدين مثل المسلمين لا يعترفون بتعدد الآلهة التي تؤمن بالتعددية. لذلك ، يعتبرون أن الشرك اليوناني القديم دين خاطئ. قد يعتقدون أيضًا أن الإيمان الياباني التقليدي بوجود ثمانية ملايين إله في العالم الطبيعي هو دين بربري. لكن المؤمنين يمكن أن يقبلوا المشركين لأن المشركين أنفسهم يؤمنون بالوجود الأعلى. لا يمكنهم قبول إلحاد المجتمع الشيوعي على الإطلاق

يعتقد المسلمون أن الإلحاد ليس فقط غير قادر على الفهم ولكن أيضًا فكرة الشيطان. المجاهدون حاربوا الحكومة الشيوعية نيابة عن الله تعاطف المسلمون في الدول العربية مع المجاهدين. وصلى المسلمون في دول الخليج الغنية بالنفط في مسجد مقاتلي الجهاد في أفغانستان ثم وضعوا أموالهم في صندوق الزكاة عند مغادرتهم المسجد. الزكاة تعني التبرع وهي واجب ديني على المسلمين. كانوا على استعداد للتبرع بالمال. ولم يكن بالإمكان إرسال الأموال لمساعدة المقاتلين المتمردين في الحرب الأهلية الأفغانية بشكل رسمي. تم غسل الأموال من خلال عدة بنوك. لكن جزءًا من المال تم تحويله إلى صندوق للمتطرفين الإسلاميين في المرحلة الأخيرة من الحرب. تجاهلت حكومات دول الشرق الأوسط والدول الغربية أو شجعت على غسل الأموال

في الحرب الأفغانية ، زودت الدول العربية الجنود والأموال. بينما قدمت الولايات المتحدة أسلحة حديثة ومعلومات ذكية عبر باكستان. تم إرسال المعلومات حول نشر الصواريخ والجيش لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من الأقمار الصناعية العسكرية الأمريكية. تعاونت الدول العربية والولايات المتحدة وأزعجت النظام الاشتراكي للاتحاد السوفيتي. تاريخيا ، كان للإسلام علاقات عدائية مع المسيحية. لذا كان "التعاون بين الإسلام والمسيحية هو الرمز القديم. "أعداء مريرون في نفس القارب

كانت مبادئ كلا الجانبين التي تهدف إلى الإطاحة بالاتحاد السوفيتي مختلفة تمامًا عن بعضها البعض. كان لدى الجانب العربي كراهية شديدة للإلحاد الشيوعي. كان الاتحاد السوفيتي هو الشيطان أو الشيطان. لذلك ، كان الجهاد هزيمة الأيديولوجية الشيوعية. العرب يزعمون العرق والدين الإسلامي. العرب ليس لديهم مكان للعقيدة. في المقابل ، كان هدف الولايات المتحدة لهزيمة الاتحاد السوفيتي بسيطًا. تهدف الولايات المتحدة إلى السيطرة على النظام العالمي. كانت الحرب معركة الأيديولوجية ، ما يسمى الليبرالية مقابل الاشتراكية والرأسمالية مقابل في عام 1975. وكان ذلك هو (G7) الشيوعية. حصلت الولايات المتحدة على مبادرة في نصف الكرة الغربي من خلال قمة الدول المتقدمة نفس العام الذي انتهت فيه الحرب الفيتنامية الموحلة. بالنسبة للولايات المتحدة ، كان الاتحاد السوفيتي هو العدو الأخير. كانت الحرب الأفغانية طلبتها

في الحرب الأفغانية ، شارك عدد كبير من الجنود المتطوعين من الدول العربية. وكان من بينهم أكبر الأسماء أسامة بن لادن من المملكة العربية السعودية. لا يوجد شخص لا يعرف اسمه. دعونا نستعرض بإيجاز حياته المهنية كيف أصبح الإرهابي

ولد بن لادن في جدة في المملكة العربية السعودية عام 1957. وكان والده من أصل اليمن وانتقل إلى جدة بالقرب من مدينة مكة المكرمة سعد من بائع متجول في الشارع ، ثم حصل على عبد العزيز آل سعود ، أول ملك للمملكة العربية السعودية. عندما ولد أسامة بن لادن عام كان والده بالفعل مالكا أكبر تكتل بناء في المملكة. تزوج بالعديد من النساء وكان ابن لادن ابنه السابع عشر. في عمر 11 ، فقد ، 1957 أسامة والده في حادث تحطم طائرة ، ورث 300 مليون دولار أمريكي. ثم دخل المدرسة الإسلامية (المدرسة) وكرس نفسه للأصولية الإسلامية المتطرفة. عندما كان عمره 22 سنة ذهب إلى أفغانستان كجندي متطوع. تم بناء العديد من المعاهد الإسلامية في أفغانستان بمساعدة مالية من المملكة العربية السعودية ، وتم غسل دماغ المجاهدين من قبل الأيديولوجية الأصولية الإسلامية. أصبح أسامة على رأس الجنود المتطوعين الأجانب بسرعة

تم دفع الاتحاد السوفيتي تدريجياً إلى الزاوية وانسحب أخيراً من أفغانستان في عام 1988. فازت الدول العربية الإسلامية في الحرب الدينية ضد الإلحاد وفازت الولايات المتحدة في الحرب الأيديولوجية ضد الاشتراكية. جلبت الحرب الأفغانية انهيار الاتحاد السوفيتي. في الولايات المتحدة ، كتب عالم الاجتماع الديني البروفيسور فرانسيس فوكوياما "نهاية التاريخ والرجل الأخير". ظهر عصر أمريكا أولاً وتم إنشاء

الوهم كما لو أن السلام العالمي الأبدى سيتحقق

ومع ذلك ، كان للحرب الأفغانية أيضًا جانب سلبي. ظهرت العديد من المشاكل المخفية تحت الماء على السطح. أجبرت الولايات المتحدة دول الشرق الأوسط على تحرير ودمقرطة السياسة. لقد كان تطبيقًا للفكر الغربي. تألفت النزعة الإنجيلية للمسيحية والمحافظين الجدد في خلفية السياسة الأمريكية

في دول إسلامية أخرى ، اندلعت الثورة الإيرانية في عام 1979. وأدت ثيوقراطية الزعيم الشيعي آية الله الخميني إلى نزاع مع الدول العربية السنية مما أدى إلى الحرب بين إيران والعراق. بالإضافة إلى الصراع الطائفي بين الشيعة والسنة ، انهارت العلمانية والأصولية داخل الدول العربية السنية. أصبحت الأصولية أم الإرهاب من قبل المتطرفين. انتشر الارتباك الفوضوي في الشرق الأوسط

(يتبع ----)

By Areha Kazuya

E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)